حيث شئت ولا تطمع في ان تبيت فقلت ولم ذاك مع خلوّي ذراك قال انّي نعمت
النظر في التهامك ما حضر حتى لم تبق ولم تذر فرأيتك لا تنظر في مصلحتك
ولا تراعي حفظ صحتك ومن امعن فيما امعنت وتبطن فيما تبطنت لم يخلص
من كظة مدنفة او هيضة متلفة فدعني بالله كفافا واخرج عنّي ما
دمت معافا فو الذي يحيي ويميت ما لك عندي مبيت فلما سمعت اليته
وبلوت لبيته خرجت من بيته بالرغم وتزوّد الغم تجوّدني السما وتخبطني
الظلماء وتنبحني الكلاب وتتقاذف بي الابواب حتى ساقني اليك لطف
القضا فشكرا لله البيضاء فقلت له احبب بلقاك المتاح الى قلبي المرتاح
ثم اخذ يفتنني في حكايته وانشط بشكايته الى ان عطس انف الصباح وهتف
داعي الفلاح فتاهب لاجابة الداعي ثم عطف الى وداعي فعقته عن
الانبعاث وقلت الضيافة ثلاث فناشد وعرّج ثم ام المخرج وانشد
انعرج لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه فا
جتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه قال الحرث بن

همام

همام فودعته بقلب دامي القرح ووددت لو انّ ليلتي بطية الصبح تمت

المقامة السادسة عشر وتعرف بالمغربية

حكى الحرث بن همام
قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد المغرب فلما اديتها بفضلها
وشفعتها بنفلها اخذ طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية وامتازوا صفوة صا
فية وهم يتعاطون كاس المنافثة ويقتدحون زناد المباحثة فرغبت في محا
دثتهم لكلمة تستفاد وأدب يستزاد فسعيت اليهم سعي المتطفل عليهم
وقلت لهم اتقبلون نزيلا يطلب جنى الاسمار لا جنى الثمار ويبغي ملح الحوار
لا ملحاء الحوا انحلوا الى الحبا وقالوا مرحبا مرحبا فلم اجلس الا لمحة بارق
خاطف او نغبة طائر خائف حتى غشنا جوّاب على عاتقه جراب فحيانا بالكلمتين
وحيا المسجد بالتسليمتين ثم قال يا اولي الالباب والفضل اللباب اما تعلمون
ان انفس القربات تنفيس الكربات وامتن اسباب النجاة مواساة ذوي
الحاجات واني ومن احلني في ساحتكم واتاح لي استماحتكم لشريد محلّ
قاص وبريد صبية خماص فهل في الجماعة من يفثأ عنا حميا المجاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)